

تفسير ابن ابي حاتم

@ 3215 @ فانطلق الكافر وتركه . قال : فلما راه المؤمن ليس يلوي عليه رجع وتركه ، يعيش المؤمن في شدة من الزمان ، ويعيش الكافر في رخاء من الزمان ، قال : فاذا كان يوم القيامة وادخل الله المؤمن الجنة يمر فاذا هو بارض ونخل وثمار وانهار ، فيقول : لمن هذا ؟ فيقال : هذا لك : فيقول : يا سبحان الله . او بلغ من فضل عملي ان اثناب بمثل هذا ؟ ! قال : ثم يمر فاذا هو برقيق لا تحصي عدتهم ، فيقول لمن هذا ؟ فيقال : هؤلاء لك . فيقول : يا سبحان الله ، او بلغ من فضل عملي ان اثناب بمثل هذا ؟ ! قال : ثم يمر فاذا هو بقبة من ياقوتة حمراء مجوفة ، فيها حوراء عيناء ، فيقول : لمن هذه ؟ فيقال : هذه لك . فيقول : يا سبحان الله ! او بلغ من فضل عملي ان اثناب بمثل هذا ؟ ! قال : ثم يذكر المؤمن شريكه الكافر فيقول : اني كان لي قرين . يقول : ائتك لمن المصدقين اذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمدينون قال فالجنة عالية ، والنار هاوية قال : فيريه الله شريكه في وسط الجحيم ، من بين اهل النار ، فاذا راه المؤمن عرفه ، فيقول : تالله ان كدت لتردين ولو لا نعمة ربي لكنت من المحضرين افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين ان هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون بمثل ما من عليه . قال : فيتذكر المؤمن ما مر عليه في الدنيا من الشدة فلا يذكر مما مر عليه في الدنيا من الشدة اشد عليه من الموت . قوله تعالى : افما نحن بميتين اية 58 .

18192 حدثنا ابو عبد الله الطهراني ، حدثنا حفص بن عمر العدني ، حدثنا الحكم بن ابان عن عكرمة قال : قال ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تبارك وتعالى لاهل الجنة : كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون قال ابن عباس رضي الله عنهما : قوله : هنيئا اي : لا يموتون فيها . فعندها قالوا افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين . قوله تعالى : هل انتم مطلعون اية 54 .

18193 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله : هل انتم مطلعون يقول : مطلعون اليه حتى انظر اليه في النار .